ولا ناصر في بلد لا يتجاوزه به ويعلم ما في الارحام اذكر ام انثى اتام
ام ناقص وكذلك ما سوى ذلك من الاحوال وما تدري نفس برة او فاجرة
ماذا تكسب غدا من خير او شر وربما كانت عازمة على شر فعملت
خيرا وما تدري نفس باي ارض تموت وربما اقامت بارض وضربت اوتادها
وقالت لا ابرحها واقبر فيها فترمي بها مرامي القدر حتى تموت
في مكان لم يخطر ببالها ولا حدثتها به ظنونها وروي ان ملك
الموت فقال كانه يريدني وسال سليمن ان يحمله على الريح ويلقيه
ببلاد الهند ففعل ثم قال ملك لسليمن كان دوام نظري اليه تعجبا
منه لاني امرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك وجعل
العلم لله والدراية للعبد لما في الدراية من معنى الختل والحيلة
والمعنى انها لا تعرف وان اعملت حيلها ما يلصق بها ويختص
ولا يتخطاها ولا شي اخص بالانسان من كسبه وعاقبته
فاذا لم يكن له طريق الى معرفتهما كان من معرفة ما عداهما
ابعد وقرى باية ارض وشبه سيبويه تانيث اي بتانيث
كل في قولهم كلتهن قال رسول الله صلى الله عليه من قرا
سورة لقمن كان له لقمن رفيقا يوم القيامة واعطي من الحسنات
عشرا عشرا بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر

سورة السجدة مكية وهي ثلثون اية وقيل تسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

الم على انها اسم السورة مبتدا خبره تنزيل الكتاب من الله وان جعلتها تعديدا
للحروف ارتفع تنزيل بانه خبر مبتدا محذوف او هو مبتدا خبره لا ريب
فيه والوجه ان يرتفع بالابتدا وخبره من رب العالمين ولا ريب
فيه اعتراض لا محل له والضمير في فيه راجع الى مضمون الجملة كانه قيل
لا ريب في ذلك اي في كونه منزلا من رب العالمين ويشهد
لوجاهته قوله تعالى ام يقولون افتراه لان قولهم هذا مفترى
انكار لان يكون من رب العالمين وكذلك قوله هو الحق من ربك
وما فيه من تقرير كونه من الله وهذا اسلوب صحيح
محكم اثبت اولا ان تنزيله من رب العالمين وان ذلك ما لا ريب
فيه ثم اضرب عن ذلك الى قوله ام يقولون افتراه لان ام هي
المنقطعة الكائنة بمعنى بل والهمزة انكارا لقولهم وتعجيبا منهم
لظهور امره في عجز بلغائهم عن مثل ثلث ايات منه عن الانكار
الى اثبات انه الحق من ربك ونظيره ان يعلل العالم في المسلة
بعلة صحيحة جامعة قد احترز فيها انواع الاحتراز كقول
المتكلمين النظار الافعال الواجبة على الاطلاق التي لا تعري
عن وجوه تكمنها ثم يعترض عليه فيها ببعض ما وقع احترازه
منه فيرده بتخليص انه احترز من ذلك ثم يعود الى تقرير
كلامه وتمشيته فان قلت كيف نفى ان يرتاب
في انه من الله وقد اثبت ما هو اطم من الريب وهو قولهم

Copyright © King Saud University